المواجهة الأولى بين ابن سعود وبريطانيا

لم يفت ابن سعود العلم بأن الانتداب البريطاني ليس إلا تمكيناً لليهود من الاستيلاء على الأراضي العربية، والإدخال وادخار السلاح، والتدريب العسكري، والتجمع في فلسطين عن طريق الهجرة الرسمية وغير الرسمية، وإنهاك القوة العربية، وإثخان عرب فلسطين بالجراح القاتلة، وتجريدهم من سلاحهم وأراضيهم وحقوقهم الطبيعية والتاريخية والمدنية، وتهيئة اليهود خلال فترة الانتداب المنتظرة بينهم وبين العرب حتى يضمنوا النصر بالتفوق الذي يحصلون عليه بمساعدة حكومة الانتداب البريطانية التي تعمل لاستنزاف القوة العربية والقضاء عليها بالكذب والغش والتدليس والبطش والإرهاب والجبروت.

لم يفت ابن سعود العلم بكل هذه الحقائق، ولكنه يعرف أن العالم العربي والإسلامي كله واقع تحت نير الاستعمار وحكمه البطاش الرهيب، ويعرف أن العالم العربي والإسلامي مفكك الأوصال، غارق في الخمول والضعف والضعة والهوان، وليس لديه جيش، ولا يملك نظاماً، وهو

أما هو فإنه يملك جيشاً مدرباً على القتال، ولديه نظام يعتصم به، وكان داهية سياسياً، وبلاده تتمتع باستقلال تام لا وجود لنفوذ أجنبي فيه، ولم تكن قوة ابن سعود خافية على بعض الساسة، فنذكر في ذلك ما نقرأ في كتاب «بين أمريكا وفلسطين» صفحة ١٠٢ – ١٠٤ ما نصه:

«وكان أثر الحركة الوهابية على «بيل»(١) عظيماً، ذلك أن بيل كان يرى

---

(١) وليم ييل: أمريكي كان يمثل شركات البترول الأمريكية، ثم في يونيو سنة ١٩١٨ أرسلته وزارة الخارجية الأمريكية إلى القاهرة ليلتحق بجيش اللنبي، وكان يعمل في قلم الاستخبارات، ودخل مع اللنبي إلى فلسطين، وكتب تقارير هامة لوزارة الخارجية الأمريكية، وكان أكثرها ضد اليهود.

Copyright © King Saud University